

منحة الخفار

في
شرح دعاء سيد الاستغفار

جمعة
أمانى عطا



مكتبة أولاد الشيخ محمد

٧٤١٠٧٥٤-٥٦٢٨٣١٨

منحة الغفار في

شرح

دعاء سيد الاستغفار

جمع / أماني عطا

المركز الثقافي الإسلامي (وزارة الأوقاف)

مراجعة / الشيخ عادل السيد

منه دعاء أنصار السنة



مكتبة أولاد الشيخ للنشر

ت. ٥٦٢٨٣١٨ - ٠١٠/٥١١٢٤٤٦

مقدمة

الحمد لله الذي عمَّ برحمته جميع العباد وخص أهل طاعته بالهداية إلى سبيل الرشاد، ووفقهم بلطفه لصالح الأعمال ففازوا ببلوغ المراد .

وأشهد أن مُحمداً عبده موضح طريق الهدى والسداد صلى الله تعالى عليه وعلى آله الأكرمين الأجواد .

سبحان الله صاحب النعم والعطايا، والذي جعل سؤال عبده لحوائجه عبادةً له وطاعة . ففي الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني قال الرسول ﷺ : « الدعاء هو العبادة » ثم تلا ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠] .

والعبادة هي: التذلل والخضوع، والدعاء: إظهار فقر وحاجة وتذلل من العبد الفقير إلى الله القادر على جلب

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع	٢٠٠٣/٧٥٨٨
الترقيم الدولي	477-5986-87-7

الناشر



٣٦ ش اليابان - عمرانبة غرببة - الهرم تليفون / ٥٦٢٨٣١٨
 ٤٢ ش إبراهيم عبء الله من ش المنشبة - فيصل / ٧٤١٠٧٠٤
 مءمول / ٠١٠/٥١١٢٤٤٦

جميع المنافع ودفع جميع المضار .

ومن أنفع الدعاء الاستغفار ، أي : طلب المغفرة من الله ، وأفضل الصور لذلك أن يبدأ العبد بالثناء على ربه ثم يعترف بذنبه ثم يسأل ربه المغفرة ، هذا ما جاء في حديث شداد بن أوس عن النبي ﷺ في دعاء سيد الاستغفار الذي سنتناوله بالشرح في هذا الكتاب وذلك بيان :

أولاً : معنى الاستغفار .

ثانياً : شرح حديث دعاء سيد الاستغفار .

ثالثاً : سبب تسميته بسيد الاستغفار .

رابعاً : الفوائد المستخلصة من الحديث .



أولاً : معنى الاستغفار

الاستغفار : هو طلب المغفرة . والمغفرة هي وقاية شر الذنوب مع سترها ، أي : أن الله عز وجل يستر على العبد فلا يفضحه في الدنيا ويستر عليه في الآخرة فلا يفضحه في عرصاتِها ويمحو عنه عقوبة ذنوبه ويقبل على عبده بفضلِه ورحمته ، فهناك فرق بين العفو والمغفرة ، فالعفو : الصفح عن الذنب فقط ، أما المغفرة : فهي ستر الذنب مع إقبال من الله على العبد .

وشرط قبول الاستغفار الإقلاع عن الذنب كما قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴾ .

* وقد أمر الله بالاستغفار في كتابه فقال تعالى : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [المزمل : ٢٠] .

* ومدح أهل الاستغفار فقال تعالى : ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ ﴾

بِالْأَسْحَارِ ﴿ آل عمران : ١٧ ﴾ .

* ويذكر سبحانه أنه يغفر لمن استغفره فقال :

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١١]

* وقال الرسول ﷺ : « إنه ليُغان على قلبي ، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » (١) .

والرسول ﷺ يستغفر الله وقد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وذلك للآتي :

١- تعليم أمته الاستغفار .

٢- استغفار لذنوب أمته .

(١) رواه مسلم ، ليغان : أي : ليغطي ويغشى ، والمراد ما يتغشى القلب ، فقليل : هو فتران عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فإذا فتر عنه عد ذلك ذنباً واستغفر منه . وقيل : هو همُّه بسبب أمته ، وما اطلع عليه من أحوالها فيستغفر لهم . وقيل : سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأمورهم ومُحاربة العدو ونحو ذلك فيشتغل بذلك فيراه ذنباً وإن كانت هذه الأمور من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال فهي نزول عن عالي درجته ورفيع مقامه في حضوره مع ربه ومشاهدته ومراقبته ، وفراغه مما سواه ، فيستغفر لذلك . وقيل : يُحتمل أن الغين هو السكينة التي تغشى قلبه لقوله تعالى : ﴿ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِ ﴾ ويكون استغفاره إظهاراً للعبودية والشكر على نعمه تعالى .

٣- أن الرسول ﷺ تغشى قلبه السكينة فهو يُقدّر الله حق قدره فيعلم أنه مهما أدّى من قربات وطاعات فلن يوفي قدر الله وعظمته فيستغفر الله لإظهار العبودية لما أولاه من نعم ، فاستغفاره ﷺ ليس من الذنب بل من اعتقاده أن نفسه قاصرة في العبودية عما يليق بجلال الله سبحانه . « سبحانك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

* * *

ثانياً : شرح دعاء سيد الاستغفار

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ،
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ
بِدُنْيِي فَاعْفُرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . قَالَ : وَمَنْ
قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ
أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

رواه البخاري

لقد جمع دعاء سيد الاستغفار أفضل الصور لطلب
المغفرة فبدأ بالدعاء بالثناء من العبد على ربه ثم يعترف
بذنبه ثم يسأل ربه المغفرة .

* قوله : « اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي » :

« اللهم » : الله : أعظم أسمائه تعالى لدلالته على
الذات العلية - (والميم) تعني الجمع مثل أنتم فكلمة اللهم
أي الله الجامع للأسماء الحسنَى والصفات العليا^(١) ، التي
لا يشاركه فيها أحدٌ فهو متفرد في ذاته وفي صفاته وفي
أفعاله . فتضمن ذلك الثناء على الله بجميع أسمائه
وصفاته . وفي هذا اعترافٌ من العبد بأن الله له الأسماء
الحسنَى ، أي : بالغة في الحسن غاية لا تُها متضمنة
لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه . وصفاته
كلها عليا فهي صفات كمال ، ومدح ليس فيها نقص
بوجه من الوجوه ، فلا يُماثلها فيها أحدٌ وهذا هو **توحيد**
الأسماء والصفات فالله مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه
فلا يُمكن أن يُماثل المخلوق . ثم أتبع ذلك بذكر **توحيد**
الربوبية فقال :

(١) راجع في ذلك جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام للإمام
ابن القيم .

« **أنت ربّي** » : وفي ذلك اعتراف من العبد بربوبية الله، فهو سبحانه الخالق المالك المتصرف ، وبأنه لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً لأن ذلك بيد الله الذي يعترف له بربوبيته فهو سبحانه الذي يدبر أمره ويعلم سره وعلايته ويُعطيه سُؤْلَه : ﴿ **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** ﴾ .

فيتوجه العبد إلى الله بإفراده سبحانه بالعبادة **لذلك**
أنت بذكر توحيد الألوهية فقال :

« **لا إله إلا أنت** » : أي : لا معبود بحق سوى الله فهو الإله، أي : الذي تأله القلوب، أي : تُحِبُّهُ وتُنِيب إليه وتعظمه وهو الذي يُطاع فلا يُعصى مَحَبَّةً وخوفاً، ورجاءً وتوكلًا عليه ، وسؤالاً منه ودعاءً له، فلا يصلح هذا كله إلا لله عز وجل ، لأنه هو الذي خلق .

« **خَلَقْتَنِي** » : فهو الذي يدبر الأمر فلا يصح الالتجاء بالعبادة إلا إليه لإثبات وحدانيته لذلك كانت الشهادة بأن لا إله إلا أنت تقطع أسباب الشرك وتبطله فيصبح العبد

موحداً لله مُخلصاً وجهه إليه ويقبل بروحه وقلبه عليه فيستسلم ظاهراً وباطناً ويستوي سره وعلايته .

وبذكر أنواع التوحيد الثلاثة في الحديث (**الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ - الرِّبَوِيَّةُ - الْإِلَوهِيَّةُ**) إشارة إلى أن هذا التوحيد هو السبب الأعظم للمغفرة لأنه يجعل العبد مُحباً لله واثقاً فيه . فقد أثبت لله الكمال من ناحية وعلم من ناحية أخرى أنه عبد فقير لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً فاعترف العبد بذلك - بأنه ملك لله عبدٌ له - لذلك جاء قوله :

« **وأنا عبدك** » : أي : عابد لك . فيتوجه العبد هنا إلى الله بصفة العبودية لجلاله ، فيعترف بأنه عبدٌ خاضعٌ لله ويتضمن هذا الاعتراف أنه لن يستعين إلا به سبحانه ولا يتوكل إلا عليه ولا يتعلق قلبه إلا به فينفذ ما شرعه له، لذلك قال بعده :

* « وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ » :

« على عهدك » : أي : أنا على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك والإخلاص والطاعة لك ومتمسك بما أمرتني به .

« ووعدك » : أي : المثوبة والأجر منك وهو الوعد الذي جاء على لسان النبي ﷺ أن من مات لا يُشرك بالله شيئاً وأدى ما افترض عليه أدخله الجنة، فالوعد هو إدخال من مات على ذلك الجنة .

« ما استطعت » : فيها الاعتراف بالعجز والقصور عن القيام بالواجب تجاه المولى جل وعلا وفيها أيضاً إعلام لأئمة ﷺ أن أحداً لا يقدر على الإتيان بجميع ما يجب عليه لله ولا الوفاء بكمال الطاعات والشكر على النعم ، فرفق الله بعباده فلم يكلفهم من ذلك إلا وسعهم .

* « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ » :

ثم استعاذ العبد بالله من شر ما صنع فهو لا يصير على ذنب بل إنه مقصر في حق الله لذلك اعترف بعد

ذلك بنعم الله عليه ، وبذنبه حتى تتحقق له المغفرة من الله فقال :

* « أَبِوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبِوءُ بِذَنْبِي » :

هذه الجملة شملت الأصلين اللذين تقوم عليهما العبادة لأن مدار العبادة على أصلين هما :

١- **كمال الحب** « أبوء لك بنعمتك عليّ » اعتراف بنعمة الله وإضافتها إليه سبحانه ومشاهدة منته على عبده . وهذا يُوجب المحبة والحمد والشكر لولي النعم والإحسان . ومثال مشاهدة نعمة الله على عباده قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَزَيْنُهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات : ٧] . وقوله تعالى : ﴿ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمُ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الحجرات : ١٧] .

٢- **تمام الذل** « أبوء بذنبي » اعتراف بالذنب ، أي : بغيب النفس وهذا يورث تمام الذل لله والانكسار والافتقار والتوبة في كل وقت . وبذلك يعلم العبد حق ربه ، ويعترف به ويعلم تقصيره في حق العبودية لله وأنه

أعجز وأضعف وأقل من أن يوفّي الله حق عبوديته، فهو يفتقر دائماً إلى الله، حتّى بعد تأديته للطاعات يخشى ألا تقبل منه أو يخشى ألا تكون على الوجه الذي يُحبه الله ويرضاه، أو يخشى أن ينسب فضل فعلها إلى نفسه أو يغتر بها فيجعله هذا يُتبع ما يفعله من طاعات بالاستغفار.

ونجد هذا في كتاب الله عز وجل فقد أمر الله عباده بالاستغفار بعد الطاعات، مثال ذلك: بعد الإفاضة من عرفات من المشعر الحرام وهم في أفضل النسك وأحبها، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩].

وأمرهم بالاستغفار بعد أنواع الطاعات - منها قيام الليل وقراءة القرآن والصدقة - في سورة المزمل التي ختمها بقوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠].

وأمر نبيه ﷺ بالاستغفار بعد القيام بأشرف مهمة وهي تبليغ الرسالة فقال سبحانه: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣].

وفي «الصحیح» أن النبي ﷺ كان إذا سلم من الصلاة استغفر الله ثلاثاً. . . وعلم أمته ذلك.

وبهذا الاستغفار الذي يواظب عليه العبد حتّى بعد الطاعات يكون قد عرف حقيقة نفسه وعرف عظمة الله وتفردّه بالكمال، وعلم أنه لولا فضل الله ورحمته ما زكت نفسه ولولا هدى الله ما اهتدت، فمن الله الإحسان والفضل ومن العبد التقصير والذنب فهناك يهتف حقاً: «أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي». وتكون قد اجتمعت لديه العبادة الحقّة بأصليها:

* الاعتراف بالنعمة ومشاهدتها وهذا يورث كمال الحب (الأصل الأول).

* والاعتراف بعيب النفس وهذا يورث كمال الذل (الأصل الثاني).

وبذلك يتحقق للعبد الإخلاص لله والنجاة من الرياء فيكون العبد شاكرًا لله فيتخلص من داء إبليس الأول وهو

الكبر والعجب الذي طرد بسببه من رحمة الله .
والكبر : هو رؤية النفس بأنها فوق الغير فينظر لنفسه بعين الاستعظام فلا يحب لأحد ما يحب لنفسه ولا يقدر على التواضع ولا على ترك الحسد والحقد والغضب .
 وقال الرسول ﷺ : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر »^(١).

أما العجب : فهو استعظام العلم وقال عنه الرسول ﷺ : « لو لم تُذنبوا لَخِفْتُ عليكم ما هو أشد من ذلك :
 العجب »^(٢).

والعجب يدعو إلى الكبر ، فالمعجب مغترّ بنفسه .
 ويحمي الإنسان من هذا الداء اعترافه بنعمة الله ونسبة الفضل كله إليه سبحانه واعترافه بذنبه وأنه عبد يفتقر إلى مولاه .

(١) رواه مسلم .
 (٢) رواه البزار وغيره، وقال المنذري في «الترغيب»، والهيثمي في «مجمع الزوائد» : إسناده جيد .

* وقوله : « فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » :
 فيه تطبيق لقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
 أي لا يغفرها أحدٌ سواه وهذا من صميم التوحيد .
 كما روى الإمام أحمد أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال :
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ وَلَا أَتُوبُ إِلَى مُحَمَّدٍ . فقال النبي ﷺ :
 « عرف الحق لأهله »^(١).

فمن اعترف بذنبه غفر له ؛ فمن تاب تاب الله عليه .
 فذنوب العباد وإن عظمت فعفو الله ومغفرته أعظم منها .
 « من قالها موقناً بها » : أي : مُخلصاً من قلبه مصداقاً بثوابها فيكون عائداً إلى الله بذنبه نادماً عليه مُعترفاً به عازماً على ألا يعود إليه .

« فهو من أهل الجنة » : أي : دخل الجنة ، وفي رواية : « إلا وجبت له الجنة » ، فبشر بالثواب لأن الحسنات يذهبن السيئات .

(١) رواه أحمد (١٥٦٥١) وصححه الشيخ أحمد شاكر، وانظر «عمدة التفسير» (٤٣/٣) .

ثالثاً : سبب تسميته بسيد الاستغفار

لَمَّا كَانَ هَذَا الدُّعَاءُ جَامِعًا لِمَعَانِي التَّوْبَةِ كُلِّهَا اسْتَعِيرَ لَهُ اسْمُ السَّيِّدِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الرَّئِيسُ الَّذِي يَقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ ؛ فَيَحِقُّ لَهُ أَنْ يُسَمَّى سَيِّدَ الْإِسْتِغْفَارِ لِأَنَّهُ فِيهِ الْإِقْرَارُ لِلَّهِ وَحْدَهُ بِالْإِلَهِيَّةِ وَالْعِبُودِيَّةِ وَالاعْتِرَافُ بِأَنَّهُ الْخَالِقُ فَجَاءَ فِيهِ التَّوْحِيدُ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ : (الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ - الرَّبُّوبِيَّةُ - الْأُلُوهِيَّةُ) وَهَذَا التَّوْحِيدُ بِمَا فِيهِ مِنْ إِثْبَاتِ الْكَمَالِ لِلَّهِ يُعْتَبَرُ السَّبَبُ الْأَعْظَمُ لِلْمَغْفَرَةِ ، ثُمَّ أَقْرَعَ الْعَبْدُ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالرَّجَاءُ بِمَا وَعَدَهُ بِهِ وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْ شَرِّ مَا جَنَّى الْعَبْدُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِضَافَةُ النِّعْمَةِ إِلَى مَوْجِدِهَا ، وَإِضَافَةُ الذَّنْبِ إِلَى نَفْسِهِ وَرَغْبَتُهُ فِي الْمَغْفَرَةِ وَاعْتِرَافُهُ بِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ .



رابعاً : الفوائد المستخلصة من الحديث

١- جمع دعاء سيد الاستغفار أنواع التوحيد الثلاثة توحيد الأسماء والصفات « اللَّهُمَّ » - توحيد الربوبية « أَنْتَ رَبِّي » وتوحيد الألوهية « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » ، وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ هِيَ رُوحُ الْإِيمَانِ وَأَصْلُهُ وَغَايَتُهُ .

وهذا التوحيد هو السبب الأعظم للمغفرة فمن فقدته فقد حُرِمَ المغفرة ، ومن أَتَى بِهِ فَقَدْ أَتَى بِأَعْظَمِ أَسْبَابِ الْمَغْفَرَةِ لِأَنَّ هَذَا التَّوْحِيدَ يَجْعَلُ الْعَبْدَ مُحِبًّا لِلَّهِ وَاثِقًا فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ مُتَفَرِّدٌ فِي ذَاتِهِ وَفِي صِفَاتِهِ وَفِي أَعْمَالِهِ ، لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ . وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْلِكَ لَهُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا .

٢- اعتراف العبد بذنوبه يُوجِبُ لَهُ أَنْ لَا يَرَى لِنَفْسِهِ عَلَى أَحَدٍ فَضْلًا وَلَا لَهُ عَلَى أَحَدٍ حَقًّا ، فَإِنَّهُ يَشْهَدُ عِيُوبَ نَفْسِهِ وَذُنُوبَهُ فَلَا يَظُنُّ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .

٣- اعتراف العبد بذنبه يجعله يُمسك عن عيوب الناس لأنه مشغول بعيب نفسه .

٤- اعتراف العبد بذنبه يجعله يستكثر نعم الله عليه ويستقل الكثير من العمل .

٥- لا سبيل إلى النجاة إلا بعفو الله ومغفرته ، فمن اعترف بذنبه غفر الله له .

٦- الحديث يبين كرم الله عز وجل في قبول توبة العبد ومغفرته له ، فهو الذي مَنْ عليه بأن وفقه للتوبة وألهمه إياها ثم قبلها منه فتاب عليه .

٧- طلب العبد المغفرة من الله يجعله يعامل بني جنسه في إساءاتهم إليه بما يُحب أن يعامله الله به في إساءته وذنوبه فمن عفا الله عنه ، ومن سامح أخاه في إساءته إليه سامحه الله في إساءته .

٨- « أبوء بنعمتك عليّ » فيها اعتراف بالنعمة فتضمنت شكر الله وبالشكر يحصل العبد على كل مرغوب محبوب .

« أبوء بذنبي فاغفر لي » فيها طلب المغفرة، وبالمغفرة يحصل النجاة من كل مكروه .

٩- يحمي هذا الدعاء من داء إبليس الأول وهو داء الكبر والعجب لأن العبد يعرف نعمة ربه ويشاهد فضله عليه ويعترف بتقصيره تجاه مولاه فيعظم خالقه ، ولا يغتر بنفسه فقد اعترف بعيبها وعجزها وحاجتها إلى خالقها وبذلك يُفرد الله عز وجل بالقصد في الطاعات وهذا هو الإخلاص الذي به يكون العمل مقبولا عند الله .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار

- تم بحمد الله -

المراجع

- ١- « البحر الرائق » أحمد فريد .
- ٢- « البيان » أحمد محمد طاحون .
- ٣- « الفوائد » ابن قيم الجوزية .
- ٤- « القول المبين في عقيدة المرسلين » محمد علي الفرماوي .
- ٥- « دليل الفالحين شرح رياض الصالحين » .
- ٦- « شرح لمعة الاعتقاد » عبد الله بن قدامة المقدسي، بقلم محمد بن صالح العثيمين .
- ٧- « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » .
- ٨- « فتح المجيد شرح كتاب التوحيد » الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ، تحقيق محمد حامد الفقي .
- ٩- « مجلة التوحيد » الشيخ عبد الرزاق عفيفي .

- ١٠- « مفتاح دار السعادة » ابن قيم الجوزية .
- ١١- « منهاج القاصدين » أحمد بن عبد الرحمن ابن قدامة المقدسي .



الفهرس

الموضوع	الصفحة
١- مقدمة	٣
٢- معنى الاستغفار	٥
٣- سبب استغفار الرسول ﷺ	٦
٤- شرح الدعاء	٨
٥- أنواع التوحيد	٩
٦- أصول العبادة	١٣
٧- سبب الاستغفار بعد الطاعات	١٥
٨- سبب تسميته بسيد الاستغفار	١٨
٩- الفوائد المستخلصة من الحديث	١٩
١٠- المراجع	٢٢
١١- الفهرس	٢٤